[124] واﷲ (كل يوم في شأن). (1) وقد منعك القوم دنياهم، ومنعتهم دينك، فما أغناك عما منعوك، وأحوجهم إلى ما منعتهم، فاسأل اﷲ الصبر والنصر، واستعذبه من الجشع والجزع، فان الصبر من الدين والكرم، وإن الجشع لا يقدم رزقا، والجزع لا يؤخر أجلا). ثم تكلم عمار رحمه اﷲ مغضبا فقال: لا آنس اﷲ من أوحشك، ولا آمن من أخافك، أما واﷲ لو أردت دنياهم لامنوك، ولو رضيت أعمالهم لاحبوك، وما منع الناس أن يقولوا بقولك إلا الرضا بالدنيا، والجزع من الموت، ومالوا إلى ما سلطان جماعتهم عليه، والملك لمن غلب، فوهبوا لهم دينهم، منحهم القوم دنياهم، فخسروا الدنيا والاخرة، ألا ذلك هو الخسران المبين. فبكى أبو ذر رحمه اﷲ وكان شيخا كبيرا، وقال: رحمكم اﷲ يا أهل بيت الرحمة، إذا رأيتكم ذكرت بكم رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله، مالي بالمدينة سكن ولا شجن غيركم، إني ثقلت على عثمان بالحجاز، كما ثقلت على معاوية بالشام، وكره أن اجاور أخاه وابن خاله بالمصرين فأفسد الناس عليهما، فسيرني إلى بلد ليس لي به ناصر ولا دافع إلا اﷲ، واﷲ ما اريد إلا اﷲ صاحبا، وما أخشى مع اﷲ وحشة. الخ. (2) (95) - 21 - وفي رواية اخرى روى البرقي عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن اسحاق بن جرير الجريري، عن رجل من أهل بيته، عن أبي عبد اﷲ عليه السلام، قال: لما شيع أمير المؤمنين عليه السلام أبا ذر رحمه اﷲ وشيعه الحسن والحسين عليهما السلام، وعقيل بن أبي طالب، وعبد اﷲ بن جعفر، وعمار بن ياسر عليهم سلام اﷲ، قال لهم

---

(1) - المتخذ من آية 29 الرحمن. (2) - بحار الانوار 22: 412 والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه. وفى البحار 22: 435 حديث 51، بدل قوله فاسال الل. فعليك بالصب فان الخير في الصب روالصبرمن الكرم ورع الجزع فان الجزع لا يغنيك، الغدير 8: 301.